2018 بين اقتصاد الحرب ومطاردة الموت

ملف خاص

مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

وحدة الاستراتيجيات

مارس/آذار 2019

مركز أبعاد للدراسات والبحوث

Abaad Studies & Research Center

00967737887778

telegram.me/abaadstudies

@abaadstudies

Abaad Studies & Research Center

AbaadStudiesYemen

abaadyemen@gmail.com
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org

www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص له من م.2010 أكتوبر 18) في 436وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية برقم (يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والإعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الأيدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والانسانية ذات الارتباط بالمتغرات السياسية.

مقدمة:

انقلب الحوثيون على السلطة في سبتمبر/أيلول2014، وسيطروا على معظم البلاد قبل تدخل التحالف العربي بدعوة من الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي في مارس/أذار2015، بهدف استعادة الدولة. تقود السعودية والإمارات التحالف العربي، وخلال أربع سنوات طغت المصالح الخاصة للإمارات بشكل أكبر والسعودية بدرجة أقل على الهدف الرئيس وهو ما أدى إلى إطالة الحرب وتسببت بالمزيد من المشكلات التي تجعل من إنهاء الحرب أمراً صعباً، مع تزايد سقوط الضحايا المدنيين.

ولم تعد الحرب في اليمن حربا سياسية عسكرية بين الرئيس الشرعي المعترف به دوليا وبين ميلشيات الحوثي، فقد أضحت بعد أربع سنوات حربا اقتصادية وتنافسا ماليا وعبئا إنسانيا.

ففيما كان هدف التحالف العربي الذي أعلن عنه في 26 مارس/آذار 2015 استعادة الدولة اليمنية وإسقاط الانقلاب، أصبح اليمنيون يبحثون عن رواتب واغاثة ومكان للنزوح، وكما تعبث الميلشيات التابعة للتحالف بالمناطق المحررة تقوم "ميليشيات الحوثي" بتحويل المناطق الخاضعة لسيطرتها إلى إقطاعية/ إقطاعيات، خاصة بالجماعة وقياداتها.

”
لم تعد الحرب في اليمن حربا سياسية عسكرية بين الرئيس الشرعي المعترف به دوليا وبين ميلشيات الحوثي، فقد أضحت بعد أربع سنوات حربا اقتصادية وتنافسا ماليا وعبئا إنسانيا
”

لم يعد من نشاط اقتصادي في اليمن، سوى اقتصاد الحرب ولم يعد هناك مشروع دولة بل مشاريع صغيرة تتحارب، كما أن موقع اليمن الاستراتيجي تحول إلى محنة في هذا التوقيت الصعب ما قد ينذر بتدخلات اقليمية ودولية تعقد المشهد أكثر مع طول فترة الحرب.

”
لم يعد من نشاط اقتصادي في اليمن، سوى اقتصاد الحرب ولم يعد هناك مشروع دولة بل مشاريع صغيرة تتحارب، كما أن موقع اليمن الاستراتيجي تحول إلى محنة في هذا التوقيت الصعب ما قد ينذر بتدخلات اقليمية ودولية تعقد المشهد أكثر مع طول فترة الحرب
”

الاقتصاد والأزمة الإنسانية

أثَّرت الحرب في اقتصاد البلاد وضاعفت مأساة المواطنين الإنسانية، وأصبح ملايين اليمنيين تحت خط الفقر بل أصبح الكثير منهم على خط الجوع، وتسببت سياسات الحوثيين في البداية إلى هذه المأساة حيث سحبت جماعة الحوثي احتياطي البنك المركزي من العملات الصعبة (4.8مليار دولار). وأدى ذلك إلى نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في 2016، لكن ذلك لم يكن كافياً لإيجاد حلول تضمن تسليم رواتب الموظفين، حيث رفض الحوثيون تسليم الإيرادات للبنك في عدن وبالمقابل قامت الحكومة برفض تسليم رواتب الموظفين الحكوميين في مناطق سيطرة الحوثيين.

أولا: الوضع الاقتصادي:

ظلت البلاد بدون موازنة، وعلى الرغم من إصدار موازنة من حكومة "أحمد عبيد بن دغر" إلا أنها كانت ضئيلة وكانت فقط في مناطق سيطرة الحكومة.

فيما قامت الحكومة الحالية التي يقودها معين عبدالملك بالإعلان عن موازنة جديدة بإجمالي تقديرات الموارد العامة

بلغت تريليونان و159 مليار و271 مليون ريال يمني (قرابة 4 مليار دولار أمريكي)، وإجمالي النفقات بلغت ثلاثة تريليون و111 ملياراً و153 مليون ريال يمني (قرابة 5 مليار و656 مليون دولار أمريكي). (الدولار= 560ريال يمني)- وبلغ العجز المالي نحو 30%، تسعى الحكومة لتمويله من مصادر غير تضخمية عبر استخدام أدوات الدين المحلي وحشد التمويلات الخارجية، إضافة إلى وضع آليات للإنفاق[1].

لكن الاستقرار الاقتصادي لا يرتبط بالموازنة بقدر ارتباطه بالحرب والسلام.

وأبرز مايحصل للاقتصاد اليمني الذي ينهار ويصعد بديلا أو موازيا له من اقتصاد الحرب هو ما يحدث الآن من تغيرات عليه خلال الأربع السنوات من جحيم الحرب:

1)اقتصاد الحوثيين: تسيطر جماعة الحوثيين المسلحة على معظم المحافظات الشمالية الغربية، وأسست الجماعة خلال الحرب مراكز اقتصاد جديدة، تظهر وضوحاً في العاصمة صنعاء، فقد وضعوا أيديهم على البنوك وشركات الاتصالات واحتكروا تجارة النفط والغاز والغذاء وعملوا نقاط جمارك داخل المدن.

"
تسيطر جماعة الحوثيين المسلحة على معظم المحافظات الشمالية الغربية، وأسست الجماعة خلال الحرب مراكز اقتصاد جديدة، تظهر وضوحاً في العاصمة صنعاء، فقد وضعوا أيديهم على البنوك وشركات الاتصالات واحتكروا تجارة النفط والغاز والغذاء وعملوا نقاط جمارك داخل المدن
"

- **المشتقات النفطية:** في يوليو/تموز2015 أعلن الحوثيون تعويم أسعار المشتقات النفطية، وأضيف خمسة ريالات على كل لتر لصالح بنا محطة كهربائية و54 ريالاً لصالح بناء ميناء نفطي، تضاف جميعها على سعر اللتر. في نهاية المطاف لم تلتزم الجماعة بما وعدت وتحولت تلك الأموال لصالح الجماعة إلى مراكز مالية جديدة. فتحت الجماعة الباب لاستيراد المشتقات النفطية من بينها شركات تابعة لقيادات جماعة الحوثي المسلحة. وتمكن الحوثيون أيضاً من تحويل سوق المشتقات النفطية إلى مصدر دخل سريع للأموال وتمويل الحرب، وتبلغ قيمة الجالون 20 لتر في صنعاء 7000 ريال مقابل 3500 ريال في محافظة مأرب على سبيل المثال.

ويبيع الحوثيون أسطوانة الغاز بقيمة تصل إلى 8000 ريال في السوق السوداء أو 3500 ريال في الأحياء عبر وكلائهم، رغم أن الجماعة تشتري الأسطوانة بقيمة 1200 ريال من مدينة مأرب.

الجبايات: تفرض جماعة الحوثي المسلحة مبالغ مالية على كل التُجار ورجال الأعمال وحتى المحلات الصغيرة جبايات شهرية أو أسبوعية أو يومية، قد تصل إلى ملايين، تحت بند "مجهود حربي".

- **الضرائب والجمارك:** على الرغم من الجبايات فإن الجماعة المسلحة لا تتسامح مع الضرائب أو الجمارك، فمعظم الشركات دفعت -تحت الضغط- الضرائب لسنوات قادمة في سابقة غير مألوفة.أما الجمارك فقد فرضت الجماعة نقطتين جديتين للجمارك الأولى في "ذمار" والأخرى في "عمران" إضافة إلى مداخل صنعاء، للحصول على جمارك من التجارات الداخلة إلى مناطق سيطرتهم، على الرغم من أن التُجار قد دفعوا الضريبة في مداخل البلاد الخاضعة لسيطرة الشرعية، وهو ما يزيد الكثير من الأعباء على اليمنيين إذ أن التكلفة تضاف إلى قيمة البضائع.

2)الاقتصاد الوطني:

- **العملة الوطنية:** انهارت العملة الوطنية بمقدار الضعف، حيث بدلاً من قيمة صرف الدولار الواحد بـ(250ريالاً) قبل الحرب أصبح مع دخول السنة الخامسة (583 ريالاً)، كان الريال قد انهار لأدنى مستوى له عندما وصل قيمة الدولار الواحد إلى قرابة 800 ريال يمني. لكن وديعة سعودية بقيمة 2 مليار دولار ساعدت في تعافي الريال.

ولأجل وقف الطلب على العملة من السوق يقوم البنك المركزي بتمويل شراء المواد الغذائية والأساسية بقيمة 440ريال للدولار الواحد من أجل مواجهة التضخم لكن إجراءات عديدة تجعل "بنك عدن" بطيء للغاية.

- **تصدير النفط والغاز:** تعاني الحكومة اليمنية من فشلها المتكرر في تصدير النفط والغاز خارج البلاد،

ومع تصدير أول شحنة العام الماضي، إلا أن الأوضاع الأمنية تدفع باتجاه وقف التصدير بضغوط من دولة الإمارات. وتُتهم الإمارات بإعاقة العمل في حقول النفط في شبوة، و تصدير النفط عبر ميناء بلحاف النفطي، وتعرقل عمل ميناء الشَحر في حضرموت.

• **خسائر الاقتصاد:** لا توجد إحصائيات دقيقة لحجم الخسائر الاقتصادية؛ لكن التقديرات تشير إلى أن البلاد تكبدت خسائر اقتصادية جسيمة تفوق في تقديراتها الأولية 100 مليار دولار[2]، وفي جانب الأداء الاقتصادي الكلي، تشير بعض التقديرات الاقتصادية إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي اليمني بصورة كبيرة خلال السنوات 2015-2018 حيث قُدِّرت الخسارة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بحوالي 47.1%، وبلغت خسائر الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بين عامي 2015 و2017، أي كلفة الفرصة الضائعة، قيمتها بالأسعار الثابتة لعام 2010 بنحو 34.8 مليار دولار[3]. وكبد الصراع الشركات المحلية خسائر فادحة. تظهر النتائج الأولية لمسح حديث أجراه البنك الدولي في أكتوبر تشرين الأول 2018 أن ما يقرب من 35% من الشركات اليمنية أغلقت أبوابها،فيما عانى أكثر من 51% من الشركات الناجية من تضاؤل حجمها وتراجع أعمالها. وأشار نحو 73% من الشركات التي أوقفت نشاطها إلى العقبات الأمنية والمالية باعتبارها السبب الرئيسي، مع كون القيود المالية وزيادة كلفة المدخلات والفاقد في الطلب وفقدان قاعدة المستهلكين الأسباب الرئيسية في انكماش الكثير من الشركات[4] .

> تعرقل الإمارات الحكومة اليمنية من تصدير النفط والغاز وتشير التقديرات الأولية لخسائر اليمن في الحرب تفوق 100 مليار دولار ومسح للبنك الدولي يؤكد أن 35% من الشركات اليمنية أغلقت أبوابها

• **خسائر البنية التحتية:** نظرًا لاستمرار الحرب وبالتالي استمرار التدمير للبنى التحتية من كافة الأطراف فإن من الصعوبة بمكان التوصل إلى تقييم شامل للأضرار وبالتالي فإن ما سنذكره في هذا الجانب ما هو إلا تقديرات أولية صادرة عن بعض الجهات ذات العلاقة، ففي جانب الخسائر المادية وحتى يوليو/تموز 2018، تشير بعض التقارير الحقوقية غير الرسمية إلى تضرر البنية التحتية بشكل كبير جرَّاء الحرب؛ حيث تشير إلى تضرر 15 مطارًا، 14 ميناء، 2512 طريقًا وجسرًا، 727 خزانًا وشبكة مياه، و185 محطة ومولد كهرباء، و421 شبكة اتصالات، و882 مدرسة ومعهدًا، و318 مستشفى ومركزًا صحيًّا، و1797 منشأة حكومية، و360 محطة وقود سيارات، و265 ناقلة وقود، و316 مصنعًا، و295 مزرعة دواجن ومواشٍ، و490 موقعًا أثريًّا ومنشأة سياحية، و112 منشأة رياضية[5].

• **الموظفون الحكوميون:** موظفو الحكومة 31% من إجمالي العاملين في البلاد، ومعظم هؤلاء الموظفين لم يتلقوا رواتبهم منذ أكثر من عامين، ما تسبب في أزمة سيئة يعيشونها داخل البلاد نظراً لتفاقم أوضاعهم المعيشية. وفي فبراير/ شباط 2019 قالت الأمم المتحدة إنها سلمت قرابة 100 ألف من المعلمين مبلغ 50$ من أجل استمرار التعليم لكن المبلغ صغير للغاية ولا يكفي لإعاشة عائلاتهم. لذلك ذهب معظم العاملين في الحكومة إلى أعمال أخرى أو عادوا إلى القرى والبلدات النائية، أو تحولوا إلى مقاتلين -معظمهم في صفوف الحوثيين- للحصول على المال.

• **عـودة المغتربيـن:** تسـببت الإجـراءات والقوانـين السـعودية الوطنيـة المعروفـة باسـم (سـعودة المهـن) في عـودة آلاف العائـلات اليمنيـة التـي عاشـت مُـدة طويلـة في المملكـة بسـبب الرسـوم الكبـيرة التـي فرضتهـا السـعودية. وأغلـق المسـتثمرون اليمنيـون تجاراتهـم وبعضهـم عـاد إلى اليمـن أو ذهـب بتجارتـه إلى دولـة أخـرى. مـا أدى إلى انخفـاض الحـوالات الماليـة إلى البـلاد التـي تعتمـد عـلى التحويـلات كمصـدر للعملـة الصعبـة مـع توقـف إنتـاج النفـط والغـاز.

3) صـراع المصالـح:

• **امبراطوريـات الحـرب:** اسـتغلت بعـض الشـخصيات والجماعـات دعمهـا للشرعيـة والتحالـف في الحصـول عـلى امـوال غـير مشروعـة مـن تجـارة النفـط والسـلاح فشـكلت امبراطوريـات متداخلـة ترفـع مـن شـان مصالحهـا فقـط، وتـورط البعض منهـم في التعامـل مـع الحوثيـين.

”

موظفو الحكومة 31% من إجمالي العاملين في البلاد ولم يتلقوا رواتبهم منذ أكثر من عامين، فيما تسببت إجراءات سعودة المهن في عودة آلاف العائلات اليمنية ما أدى إلى انخفاض الحوالات المالية كمصدر للعملة الصعبة مع توقف إنتاج النفط والغاز

”

• **حـرب الموانـئ:** تحـاول الإمـارات وضـع يدهـا عـلى موانـئ اليمـن في الجنـوب وأدى ذلـك إلى تجميدهـا وتـضرر الاقتصـاد اليمنـي. فحسـب معلومـات فـإن الإمـارات تُقـدم تسـهيلات في مينـاء عـدن للسـفن القادمـة مـن موانـئ إماراتيـة، وتعرقـل لأسـابيع وربمـا أشـهر السـفن القادمـة مـن موانـئ أخـرى، وسـبق أن أُتلفـت بضائـع في عـرض البحـر أو عـادت سُـفن بسـبب القيـود المفروضـة، وقـد قـال رئيـس مجلـس الإدارة والرئيـس التنفيـذي لمجموعـة موانـئ دبي العالميـة سـلطان أحمد بن سـليم أن المجموعـة مهتمـة باليمـن وسـتبدأ الاسـتثمار هنـاك مـع بـدء الاسـتقرار[6] ، وقـد اسـتطاعت المنطقـة الحـرة لجبـل عـلي "جافـزا"، التابعـة لمجموعـة موانـئ دبي العالميـة، تحقيق نمـو في تجارتهـا الخارجيـة تصـل إلى 83.1 مليـار دولار في 2017، بمـا يعـادل 29.4 مليـون طـن مـتري، وهـو الرقـم الأعـلى منـذ 2013 (العـام الـذي سـبق انقـلاب الحوثيـين في اليمـن وقبـل دخـول الإمـارات) حيـث كان حجـم التجـارة آنـذاك 19.5 مليـون طـن بزيـادة بلغـت 9.9 مليـون طـن مـتري[7].

"

محاولة الإمارات وضع يدها على الموانئ اليمنية في الجنوب بالذات مينائي عدن والمكلا وإغلاق ميناء الحديدة أدى إلى انتعاش مينائي جبل علي الاماراتي والملك عبد الله السعودي

"

في نفس الوقت انتعشت الموانئ السعودية جراء الحرب في اليمن، في المقابل تضررت الموانئ اليمنية بشكل كبير خلال سنوات الحرب بفعل إجراءات التحالف العربي عبر آلية الأمم المتحدة للتفتيش، حيث تستمر السفن أسابيع وربما أشهر في البحر بانتظار دورها للتفتيش ما يؤدي إلى تلف بعض البضائع ودفع رجال الأعمال اليمنيين المستوردين إلى الوصول إلى ميناء "الملك عبدالله" على البحر الأحمر -على سبيل المثال لا الحصر- ونقل البضائع براً فقد أدى ذلك إلى انتعاش الميناء الناشئ فبدلاً 1.3 مليون حاوية قياسية في العام 2015، استقبل الميناء بنهاية 2018 إلى 2,301,595 حاوية قياسية، فيما يقارب من الضعف.

وارتفعت السفن التي وصلت خلال الثلاث السنوات من 637 سفينة عام 2015 إلى 911 سفينة. وكان عام 2015 في المرتبة 104 عالمياً وعام 2018 في المرتبة 69 عالمياً وفقاً لتقرير اقتصادي عالمي يقيس بيانات النقل البحري وقدرات الموانئ ومستقبل تطور السفن والطرق الملاحية حول العالم [8]، [9].

- **المنحة السعودية:** لا توجد المنحة السعودية في حسابات البنك المركزي في الداخل أو الخارج بل في البنك الأهلي السعودي، ويتم الصرف بموافقة السلطات السعودية وليس فقط السلطات اليمنية، هذه البيروقراطية في صناعة القرار قد يؤدي إلى تأخر بشكل كبير الاستفادة منها. كما أنه بشكل ما يعني أن السعودية وصية على البنك المركزي اليمني.

ثانيا: الوضع الإنساني

انهارت البلاد في جحيم المجاعة والأوبئة، واليمن -التي بالفعل أفقر بلدان الوطن العربي قبل الحرب- تعيش وضعاً مأساوياً ما تشير إليه أرقام الأمم المتحدة، ف83% من اليمنيين بحاجة للمساعدات الإنسانية.

- **الجوع والمرض:** يعاني أكثر من 20 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك ما يقرب من 10 ملايين شخص يعانون من مستويات شديدة من الجوع. يحتاج حوالي 7.4 مليون شخص إلى خدمات لعلاج سوء التغذية أو الوقاية منه، بما في ذلك 3.2 مليون شخص يحتاجون إلى علاج لسوء التغذية الحاد - مليوني طفل دون سن الخامسة وأكثر من مليون امرأة حامل ومرضعة.

يفتقر 17.8 مليون شخص إلى المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، و 19.7 مليون شخص لا يحصلون على الرعاية الصحية الكافية.

تسبب سوء الصرف الصحي والأمراض المنقولة عن طريق المياه، بما في ذلك الكوليرا، في إصابة مئات الآلاف من الأشخاص بالمرض 2018. الملايين من اليمنيين يعانون من الجوع والمرض والضعف يتزايد عاما بعد أخر بفعل الحرب، مما يدفع عددا متزايدًا من الناس إلى الاعتماد على المساعدات الإنسانية[10] لكن وصول المساعدات يمر بصعوبات كبيرة للغاية، فحسب الأرقام فإن 6.5 مليون شخص يعيشون حاليًا في 83 بلدة يمنية يصعب الوصول إليها حيث يواجه العاملون في المجال الإنساني قيود وصول متوسطة أو عالية[11] .

من بين هؤلاء، يقدر المجلس النرويجي للاجئين أن 63 في المائة من السكان الذين يعيشون في هذه المناطق، أي 4.1 مليون شخص، في حاجة ماسة للمساعدة. من بين المناطق التي يصعب الوصول إليها والبالغ عددها 83 مقاطعة، يواجه 23 مقاطعة قيودًا شديدة و 60 يواجهون قيودًا متوسطة. في 46 من أصل 83 منطقة يصعب الوصول إليها، يتأثر وصول المساعدات في الأساس بالحرب، في الغالب معظمها في البيضاء والحديدة وصعدة وحجة. وتمثل هذه المناطق 51 في المائة من السكان الذين يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها[12]. هناك مشكلة أخرى متعلقة بالمساعدات الإنسانية، تتمثل في عدم وصولها إلى المستهدفين، حيث يقوم الحوثيون بتحويل تلك المساعدات إلى ثلاثة طرق:

الأولى، بيعها في السوق السوداء، والثانية، تسليمها لحلفاء الجماعة وعائلات مقاتليهم، الثالثة، يقوم الحوثيون بنقلها إلى جبهات القتال لإطعام مقاتليهم[13] .

> ”
> هناك مشكلة عدم وصول المساعدات الإنسانية إلى المستهدفين حيث يقوم الحوثيون بتحويل بعض تلك المساعدات إلى السوق السوداء وبعضها تسليم لحلفائها وبعضها لمقاتليهم
> ”

• **السفر والمواصلات:** لا يستطيع اليمنيون السفر بحرية في البلاد، إذ أن المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة تديرها وحدات أمن تملك هوية مناطقية، ما يجعل من معاناة اليمنيين القادمين من المحافظات الشمالية في أوضاع سيئة وقد يتعرضون للقتل أو الطرد[14] . أو يتم معاملتهم معاملة أجانب في بلادهم[15] . أما في مناطق الحوثيين فإن الرقابة صارمة للغاية ضد المنتقلين الجدد إلى الأحياء السكنية، عبر مأموري ضبط اجتماعيين تابعين للجماعة، وعادة يتم اعتقال الأشخاص من أجل الاشتباه أو للحصول على أموال مقابل الإفراج عنهم.

التنقل من محافظة إلى أخرى أصبح أكثر صعوبة مع تدمير الجسور وغياب الاهتمام بالطرقات، ويلجأ السكان للمرور عبر خطوط فرعية عبر القرى للوصول إلى المُدن قد تأخذ ساعات طويلة، فبدلاً من السفر قبل الحرب من صنعاء إلى تعز يأخذ 5 ساعات أصبح يأخذ قرابة 16 ساعة.

ما يزال مطار صنعاء مغلقاً أمام الطيران التجاري، ويسمح فقط لطائرات الأمم المتحدة بالهبوط على أراضيه، حيث يحظر التحالف الوصول إليه منذ أغسطس/ آب 2016م، ويعاني اليمنيون من تكاليف السفر الباهظة والاضطهاد في المطارات الموجودة في عدن وسيئون.

الخسائر في صفوف المدنيين:

من المؤكد أن توسيع رقعة القِتال في البلاد بمرور الوقت خلال الحرب أدى إلى زيادة في عدد الضحايا المدنيين، كما أن ذلك أعاق وصول الإغاثة إلى المناطق المحاصرة أو التي تخضع لإدارة الحوثيين. كما أن زيادة ضربات الحوثيين بطائرات دون طيار وصواريخ باليستية على الأراضي السعودية قد أدى إلى زيادة في حملة القصف الجوية للتحالف. يرفض التحالف العربي الذي يتخذ من الرياض مقراً لعملياته الجوية ومن قاعدة عسكرية قُرب الحدود مكان للتوجيه تقديم قواعد الاشتباكات وعرض البيانات لوسائل الإعلام حول الغارات المشكوك فيها من قِبل المنظَّمات الحقوقية الدولية، وتسبب بذلك بفقدان مصداقية لجنة شكلها التحالف لبحث الغارات الخاطئة.

ورصد مركز أبعاد للدراسات والبحوث مقتل 14100 مدنيا خلال سنوات الحرب الأربع. وتشير تقديرات "أبعاد" إلى مقتل أكثر من تسعين ألفا من المدنيين والعسكريين ومسلحي الميلشيات خلال الأربع السنوات الماضية.

”

رصد مركز ابعاد مقتل 14100 مدني خلال الأربع سنوات الماضية، فيما هناك تقديرات بمقتل أكثر من 90 ألفا من المدنيين والعسكريين والميلشيات

”

في 2018 رصد مركز أبعاد للدراسات (2029) حالة قتل لمدنيين على النحو التالي:

- **حوادث القصف:** (378) قتلى بقصف الحوثيين و (352) قتلى بغارات التحالف. أما القتلى بغارات الدرونز الأمريكية حوالي (42) وهناك (40) قتيلاً بهجمات إرهابية.
- **الاغتيال أو الموت تحت التعذيب:** قَتل (74) شخصاً في عمليات اغتيال وتحت التعذيب في سجون الحوثيين. وتعرض (43) شخصاً للاغتيال والقتل تحت التعذيب على يد قوات خارج الحكومة الشرعية وتمولها دولة الإمارات. و(38) شخصاً لم تحدد الجهة التي اغتالته. وقام تنظيم القاعدة باغتيال (15)، وعلى يد مسلحين قبليين قُتل (3) يمنيين، وعلى يد القوات الحكومية (2).

- **القنص والرصاص الحي:** قتلت جماعة الحوثي (477) شخصاً بالقنص خلال العام، فيما قُتل(81) برصاص تشكيلات خارج الحكومة الشرعية، و(43) برصاص القوات الحكومية، وقُتل (41) شخصاً قيدت ضد مجهول، وعلى يد رجال القبائل قُتل (39) شخصاً، أما على يد تنظيم القاعدة فقُتل (36) شخصاً.

أما حالات الإصابة فقد أصيب(904) بحالات القصف، (650) منهم بقصف الحوثيين، و(195) بقصف التحالف العربي، و(56) بهجمات إرهابية. و(3) أشخاص بقصف طائرات دون طيار.

أما حالات الإصابة بالقنص والرصاص الحي فتم تسجيل (781) حالة إصابة خلال العام، منها ((575برصاص الحوثيين، و (76) برصاص ميليشيات خارج الشرعية، و(56) برصاص القوات الحكومية، و(38) برصاص مسحين قبليين، 22 برصاص مسلحين مجهولين، و(14) برصاص تنظيم القاعدة.

وتم تسجيل (330) حالة قتل و (268) حالة إصابة بالألغام الأرضية التي زرعها الحوثيون.

أما حالات الاختطاف والإخفاء والتعذيب في اليمن خلال عام 2018 على النحو التالي: اختطف الحوثيون (1970) حيث عرف مكان اختطافهم، ويوجد (402) مخفيين لدى الحوثيين ولا يعرف مكانهم. كما تم تسجيل (267) حالة تعذيب في سجون الجماعة. أما الحكومة الشرعية فقد تم تسجيل (175) حالة اعتقال و (24) حالة إخفاء في مكان مجهول، و(3) أشخاص قالوا إنهم تعرضوا للتعذيب في سجون حكومية. أما التشكيلات خارجها فقد تم تسجيل (80) حالة اختطاف، و(15) حالة إخفاء، و(4) حالات تعذيب. وتم تسجيل اختطاف (12) شخصاً في جهات مجهولة، وتحدث (5) أشخاص عن تعرضهم للتعذيب على يد جهات سعودية.

كلفة الحرب في اليمن بالأرقام

القتلى بين عامي 2014_ 2018

العام	2014	2015	2016	2017	2018	المجموع
القتلى من المدنيين فقط	1200[16]	5295[17]	2466[18]	3110[19]	2029[20]	14100

جدول(1) يبين التوزيع الجغرافي والفئوي لإجمالي ضحايا الانتهاكات في اليمن خلال العام 2018م

المحافظة	حالات القتل					حالات الاصابة					حالات الاختطاف					
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	الإجمالي
تعز	316	57	107	38	518	371	88	199	38	696	206		9	7	222	1436
الحديدة	286	66	88	17	457	185	51	66	5	307	169	1	1	4	175	939
صنعاء	13	7	8		28	39	23	22	2	86	496	8	25	31	560	674
البيضاء	80	3	25	9	117	70	7	20	7	104	242	1	24	28	295	516
إب	153	12	24	7	196	75	5	10	8	98	167	2	15	15	199	493
الأمانة	45	4	4		53	35	11	10	2	58	272	26	5	5	308	419
الضالع	128	4	6	2	140	164	4	16	5	189	33		8	7	48	377
المحويت	4			1	5	6		1		7	287	2	3	7	299	311
حجة	26	1	14	3	44	28	5	26	3	62	170	1	2	10	183	289
عمران	9	8	22		39	34	5	32		71	106	2	13	3	124	234
صعدة	37	15	38	4	94	27	14	14	5	60	61		5	5	71	225
ذمار	16	2	2		20	12	3	1	1	17	154		10	12	176	213
لحج	38	5	4	8	55	32	7	14	11	64	63		2	6	71	190
عدن	50	4	4	4	62	35		1	1	37	72	2	5	4	83	182
حضرموت	60		2	1	63	24				24	41	1			42	129
الجوف	39	7	13	5	64	25	14	6	2	47	15				15	126
شبوة	49	1			50	15		1		16	24		1		25	91
مأرب	7	1	1		9	20	2	9	2	33	8	2	1		11	53
أبين	9			1	10	8				8	28				28	46
ريمة	4	1			5	4				4	7			4	11	20
الاجمالي	1369	198	362	100	2029	1209	239	448	92	1988	2621	48	129	148	2946	6963

جدول (2) يبين حالات القتل جراء القصف العشوائي وغارات الطيران والهجمات الارهابية 2018

المحافظة	قتلى بقصف ميلشيات الحوثيين					قتلى بقصف طيران التحالف					قتلى بقصف الدرونز الأمريكي				قتلى بهجمات ارهابية			
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	أطفال	إجمالي	الإجمالي
الحديدة	94	40	58	7	199	84	10	9	1	104				0			0	303
تعز	36	18	32	4	90	67	5	23	8	103				0	7	2	9	202
صعدة	2	3	4		9	28	12	34	3	77				0			0	86
البيضاء	8	2	4	1	15			2		2	13	2	4	19	1	1	2	38
حجة	2	1	4		7	13		8	2	23				0			0	30
الضالع	15	1	2	1	19					0	8	2	1	0	8	2	10	29
عمران			2		2	3	5	12		20				0			0	22
الجوف		1	1		2	5	1	2	1	9	6	1	1	8	1		1	20
لحج	13	3	1	1	18	1				1				0			0	19
صنعاء			2		2	2	1	1		4				0			0	12
اب	3	1	1	1	6	2				2				0	2		2	10
شبوة					0					0	10			10			0	10
مأرب	6	1			7					0				0	1		1	8
الأمانة					0	3	2	2		7				0			0	7
عدن					0					0				0	5	1	6	6
حضرموت					0					0	5			5			0	5
أبين					0					0				0	3		3	3
ذمار	1	1			2					0				0			0	2
الاجمالي	180	72	111	15	378	208	36	93	15	352	34	3	5	42	28	6	40	812

جدول (3) يبين القتلى جراء الاغتيالات والاعدام والتعذيب 2018

المحافظة	ميليشيا الحوثيين				تشكيلات خارج الشرعية				جهة مجهولة			تنظيم القاعدة				مسلحون قبليون			الحكومة الشرعية			
	اغتيال	اعدام	تعذيب	إجمالي	اغتيال	اعدام	تعذيب	إجمالي	اغتيال	تعذيب	إجمالي	اغتيال	اعدام	تعذيب	إجمالي	اعدام	تعذيب	إجمالي	اغتيال	تعذيب	إجمالي	الإجمالي
تعز		1	5	6	4	5		9	23		23				0			0	1	1	2	40
عدن				0	5	8	10	23	4	3	7				0		1	1			0	31
الأمانة	5	5	8	18				0	3		3				0			0			0	21
اب	2	9	8	19				0			0				0			0			0	19
حضرموت				0				0	3		3	4	10	1	15			0			0	18
الحديدة	1	3	4	8				0			0				0			0			0	8
أبين				0	1	1	5	6	1		1				0			0			0	7
صنعاء	1	5		6				0			0				0			0			0	6
الضالع		2	1	3				0			0				0	2		2			0	5
البيضاء		4		4				0			0				0			0			0	4
حجة	1		3	4				0			0				0			0			0	4
ذمار	1		1	2				0		1	1				0			0			0	3
لحج				0	3	3		3			0				0			0			0	3
شبوة				0	2	2		2			0				0			0			0	2
صعدة		1	1	2				0			0				0			0			0	2
المحويت			1	1				0			0				0			0			0	1
عمران		1		1				0			0				0			0			0	1
الاجمالي	11	31	32	74	9	14	20	43	34	4	38	4	10	1	15	2	1	3	1	1	2	175

جدول (4) يبين القتلى بالرصاص والقنص والحوادث الاخرى 2018

الانتهاك	ميليشيا الحوثيين					تشكيلات خارج الشرعية					الحكومة الشرعية				جهة مجهولة				مسلحون قبليون					قاعدة	
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	اجمالي	رجال	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	الإجمالي
رصاص	201	16	27	12		62	7	2	7	78	34	3	4	41	38	1	1	40	29	1	5	3	38	36	489
قنص	107	13	25	16		1		1		2	2			2				0					0	0	165
اخرى	30	14	13	3	60	1				1				0		1		1			1		1	0	63
الاجمالي	338	43	65	31		64	7	3	7	81	36	3	4	43	38	2	1	41	29	1	6	3	39	36	717

جدول (5) يبين حالات الاصابة جراء القصف العشوائي وغارات الطيران والهجمات الارهابية 2018

المحافظة	جرحى بقصف ميليشيا الحوثيين					جرحى بقصف طيران التحالف					هجمات ارهابية			الدرونز	
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	أطفال	اجمالي	رجال	الإجمالي
تعز	93	42	118	14	267	8		2	1	11			0		278
الحديدة	88	42	41	3	174	21	2	7		30			0		204
الضالع	76	3	9	2	90				1	1	7	1	8		99
حجة	3	3	1		7	20	2	25	2	49			0		56
صعدة		2			2	18	12	14	4	48			0		50
البيضاء	9	1	9	2	21	2	3	1		6	10		10	2	39
لحج	16	4	11	8	39					0			0		39
عمران					0	9	4	23		36			0		36
مأرب	18	2	7	2	29					0			0		29
عدن					0					0	27		27		27
الجوف	2	5	5		12	2	1			3			0	1	16
صنعاء	1	3			4		4	3		7			0		11
ابين					0					0	8		8		8
اب	5				5					0			0		5
الأمانة					0			4		4			0		4
شبوة					0					0	3		3		3
الاجمالي	311	107	201	31	650	80	28	79	8	195	47	1	56	3	904

جدول (6) يبين الجرحى بالرصاص والقنص والحوادث الاخرى 2018

الانتهاك	ميليشيا الحوثيين					تشكيلات خارج الشرعية				الحكومة الشرعية					مسلحون قبليون					جهة مجهولة					تنظيم القاعدة				
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	أطفال	مسنون	اجمالي	الإجمالي
رصاص	153	14	33	14	214	56	2	8	66	43	1	4	3	51	27	2	4	4	37	18	1	1	20	12	1	1	14	402
قنص	67	28	43	12	150			1	1					0					0				0				0	151
اخرى	135	36	31	9	211	9			9	5				5	1				1	1	1		2				0	228
الاجمالي	355	78	107	35	575	65	2	9	76	48	1	4	3	56	28	2	4	4	38	19	2	1	22	12	1	1	14	781

جدول (7) يبين التوزيع الجغرافي والفئوي لضحايا الألغام خلال 2018م

المحافظة	حالات القتل					حالات الإصابة					
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	الإجمالي
تعز	45	12	17	5	79	95	7	14	3	119	198
الحديدة	80	12	20	4	116	46	4	13		63	179
الجوف	26	5	9	3	43	19	7	1	2	29	72
البيضاء	20	1	8	1	30	9	1	6	1	17	47
الضالع	10		2		12	13		3		16	28
لحج	16	1	1	3	21	2			1	3	24
شبوة	17				17	6				6	23
صعدة	1				1	7				7	8
اب	2	1	1		4	2				2	6
حجة	4				4				1	1	5
مأرب			1		1	2		2		4	5
صنعاء	1		1		2					0	2
عمران						1				1	1
الاجمالي	222	32	60	16	330	202	19	39	8	268	598

جدول (8) يبين التوزيع الجغرافي لضحايا الاختطاف والاختفاء والتعذيب خلال 2018م

المحافظة	حالات القتل					حالات الاصابة					حالات الاختطاف						الإجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	إجمالي		
اب	155	2	14	10	181	3		1		4	9			5	14		199
أبين	28				28					0					0		28
الأمانة	94	24	5	2	125	21				21	157	2		3	162		308
البيضاء	208		20	24	252	10	1		2	13	24		4	2	30		295
الجوف	14				14					0	1				1		15
الحديدة	140	1		4	145	24		1		25	5				5		175
الضالع	30		8	7	45	2				2	1				1		48
المحويت	267	2	3	7	279	18				18	2				2		299
تعز	139		8	7	154	63		1		64	4				4		222
حجة	115	1	1	6	123	46		1	1	48	9			3	12		183
حضرموت	27	1			28	13				13	1				1		42
ذمار	136		9	11	156	12			1	13	6		1		7		176
ريمة	7			2	9				2	2					0		11
شبوة	22		1		23					0	2				2		25
صعدة	9			1	10	38			3	41	14		5	1	20		71
صنعاء	339	1	18	26	384	143	7	7	5	162	14				14		560
عدن	63	1	4		68	9	1	1	3	14				1	1		83
عمران	102	2	13	3	120	2				2	2				2		124
لحج	61		2	5	68	2			1	3					0		71
مأرب	7	2	1		10					0	1				1		11
الاجمالي	1963	37	107	115	2222	406	9	12	18	445	252	2	10	15	279		2946

جدول (9) يبين التوزيع النوعي لضحايا الاختطاف والاختفاء والتعذيب خلال 2018م حسب المتسببين

المحافظة	ميليشيا الحوثيين				الحكومة الشرعية				تشكيلات خارج الشرعية				جهة مجهولة			التحالف	
	رجال	نساء	أطفال	إجمالي	أطفال	رجال	نساء	إجمالي	مسنون	رجال	مسنون	إجمالي	أطفال	مسنون	إجمالي	مسنون	الإجمالي
صنعاء	384	162	14	560				0				0			0		560
الأمانة	124	21	162	307				0				0	1		1		308
المحويت	279	18	2	299				0				0			0		299
البيضاء	252	13	30	295				0				0			0		295
تعز	136	50	3	189	6			6	10	13	1	24	2	1	3		222
اب	181	4	14	199				0				0			0		199
حجة	123	48	12	183				0				0			0		183
ذمار	156	13	7	176				0				0			0		176
الحديدة	145	25	5	175				0				0			0		175
عمران	101	2	2	105				0				0			0		105
عدن			0		58	11	1	70	7			7	3	3	6		83
صعدة	10	41	15	66				0				0			0	5	71
لحج	18	1		19	31			31	18	2		20	1		1		71
الضالع	39	2		41	2		1	3	3			3	1		1		48
حضرموت				0	20	13		33	8	1		9			0		42
مأرب				0	29		1	30				0			0		30
أبين				0	28			28				0			0		28
شبوة				0				0	23	2		25			0		25
الجوف	13		1	14	1			1				0			0		15
ريمة	9	2		11				0				0			0		11
الاجمالي	1970	402	267	2639	175	24	3	202	80	15	4	99	8	4	12	5	2946

مراجع الدراسة

[1] مجلس الوزراء يقر الموازنة المالية 2019 (وكالة الأنباء اليمنية- سبأ)
https://www.sabanew.net/viewstory/46040-

[2] التكلفة الاقتصادية لحرب اليمن وأثرها على أطراف الصراع -الجزيرة للدراسات- http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/08/180828103009408.html

[3] 35 بليون دولار خسائر الاقتصاد اليمني -الحياة- http://www.alhayat.com/article/4592809

[4] http://blogs.worldbank.org/arabvoices/yemen-s-private-sector-teaming-support-humanitarian-and-recovery-efforts

[5] الجزيرة للدراسات مصدر سابق

[6] صحيفة الاتحاد الإماراتية 16 مارس 2018 www.alittihad.ae

[7] ميناء جبل علي مكانة عالمية https://al-ain.com/article/jebel-ali-global-uae-economy

[8] اقتصادي / ميناء الملك عبدالله ضمن أكبر 100 ميناء حاويات في العالم https://www.spa.gov.sa/1613712

[9] اقتصادي / ارتفاع الطاقة الإنتاجية لميناء الملك عبدالله 36% في عام 2018 https://www.spa.gov.sa/1876216

[10] Yemen: 2019 Humanitarian Needs Overview https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2019_Yemen_HNO_FINAL.pdf

[11] Yemen: Humanitarian Access Severity Overview (January 2019) https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-humanitarian-access-severity-overview-january-2019

[12] المصدر السابق

[13] AP Investigation: Food aid stolen as Yemen starves - AP News https://www.apnews.com/bcf4e7595b554029bcd372cb129c49ab

[14] قوات "الحزام الأمني" تمنع الشماليين من دخول عدن - العربي الجديد https://www.alaraby.co.uk/flashnews/5bab22a5-fbd4-4edb-a548-47e5bff7db30

[15] اخبار اليمن | صدمة كبيرة لليمنيين.. : وثيقة رسمية صادرة عن شرطة عدن ... https://yemen-now.com/news5001290.html

[16] تقديرات مركز أبعاد بحوالي 7 ألف قتيل من المدنيين والعسكريين والمسلحين عام الحصاد المر – تقرير مركز أبعاد للدراسات 2014
http://www.abaadstudies.org/news-59703.html

[17] تقديرات مكتب الأمم المتحدة لحقوق الانسان، فيما تقديرات مركز أبعاد للقتلى من المدنيين والعسكريين والمسلحين في 2015 وصل إلى 8300
انزلاق اليمن للهاوية – تقرير مركز ابعاد للدراسات 2015
http://www.abaadstudies.org/news-59653.html

[18] تفاصيل في تقرير مركز ابعاد للدراسات 2016 - هدن هشة
http://www.abaadstudies.org/news-59655.html

[19] كلفة الانقلاب – الانتقام المؤجل : تقرير من إصدار أبعاد للدراسات 2017
بالعربي :
http://www.abaadstudies.org/news-59750.html
انجليزي:
http://www.abaadstudies.org/category-8.html

[20] احصائية مركز ابعاد 2018 المرفقة بهذه الدراسة